

يرى الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والسودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

عن هذا العدد ٣٠ ملياً

اربعوناً

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للادب والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire

Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومدبرها
ورئيس تحريرها المشرف

أحمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ - بابن - القاهرة

تليفون رقم ٤٣٣٩٠

العدد ٩٨٢ والقاهرة في يوم الاثنين ٤ شعبان سنة ١٣٧١ - ٢٨ أبريل سنة ١٩٥٢ - السنة المشرون

لابد للإسلام من مؤتمر

والسدود من دونه ؛ ولكننا نطمح أن يفكر أولو الأمر فيه ويهينوا الأسباب له ؛ حتى إذا عادت السلم وتحقق زعماء الأمم حول الموائد الخضر لإقرار السلام الدائم ، واختيار النظام للأمن ، اجتمع كذلك علماء الإسلام ليعرضوا على العقول الخائرة والأجسام الخائرة نظام الله ، خالما كما أوجاه ، سائيا كما أزله . نعم لابد للإسلام من مؤتمر يقيم بين البهرج والصحيح حدا من نور الحق يجتمع عليه القطيع الشارد ، ويهتدى إليه الركب المضال . ولكن أيت شعري من الذي يفكر في هذا المؤتمر ويمثل له ويدعو إليه ؟ لقد عقدنا الآمال بالأزهر في كل ذلك ، فهل عقدناها بلماب الشمس ؟ إن علماء الدين هم الطوائف التي نفرت من كل فرقة ليتفقوا في الدين وينذروا قومهم . فإذا تفقوا ولم ينذروا ، أنكروا ما خلقوا له ، وعصوا ما أمروا به . وليس الإنذار أن يلهمجوا بذكر الحساب والعتاب ، وإنما الإنذار أن ينهوا الخلق ، ويوجهوا الحيار ، ويرشدوا النوى ، وينصروا في مجاهل الأرض أعلام الطريق .

ذلك بعض ما قلناه منذ عشر سنين في هذا المعنى فلم يستجب له اليوم غير الهاكستان والباكستان مشرق من مشارق الشمس سيسطع فيه الإسلام من جديد ، فمشو على أضوائه الهادية أمة السلام والفرح والنعيم

أحمد حسن الزيات

ذلك عنوان مقال كتبه في مارس من عام ١٩٤٢ ، وثار الحرب العالمية الاستعمارية تنسمر في مواطن الإسلام وأنطار العربية ، والمسلمون والعرب يصلونها ولا رأى لهم فيها ، ولا رجية لهم منها ؛ وإنما كانوا وما زالوا كمنبيد الأرض ، يملكهم من يملكهم ، ويستفهمون من يستفهمون

أعبت في تلك الكلمة رجال الدين - وهم المشولون الأولون من تنييه الشاعر وتوجيه القلوب - أن يكون لهم ما للبشرين والمستعمرين والمستشرقين من مؤتمرات تعقد العام بعد العام في الدولة بعد الدولة . وذكريهم أن الله قد فرض على المسلمين مؤتمرا سنويا بمكة حين فرض عليهم الحج ؛ لأن لا أعلم لحج البيت وهو ركن من أركان الإسلام الخمسة ؛ حكمة أسمى من اجتماع المسلمين من فجاج الأرض وآفاقها في وقت واحد ، على صعيد واحد ، ليتذاكروا في أمور دينهم ، ويتشاوروا في شؤون دنياهم . ولقد قلت فيما قلت : « لابد للإسلام من مؤتمر يجمع زعماء الرأي في أهله ، ليجددوا ما درس منه ، ويوضحوا ما التبس فيه ، وينفوا عنه ما تشبه من أساطير القرون وأضاليل التحلل ، ويجلوه للناس كما كان ، صالحا للحياة ، كافلا للفوز ، ضامنا للسعادة . وليس مما نطمح فيه أن يجتمع هذا المؤتمر اليوم ؛ فإن الرزلة التي لا تنفك آخذة بأقطار الأرض وأفكار الناس تجمل للفتيات .